

الخاتمة

ومن خلال هذا الكتاب، يحكم القارئ الكريم حكماً واضحاً، لا استثناء فيه، وهو أن الإسلام حين كان يحكم فلسطين، صانها أهله، حين كونهم مسلمين - عرباً كجيل الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيار، والقرون الأولى لحكم الإسلام والصالحين من المتأخرين، وحين كونهم أكراداً كصلاح الدين^(١) أو أتراكاً كعماد الدين ونور الدين وكالسلطان عبد الحميد الذي سماه زعيم الصهيونية هرتزل بمضطهد إسرائيل، ولم يفرط بشبر واحد من فلسطين، وجعل عرشه ومملكه وشخصه فداء لها!

لكن:

(وخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ، فسوف

يَلْقَوْنَ غِيًّا).^(٢)

حتى ضاعت فلسطين، بتقديمها هدية لليهودية العالمية - من غير ثمن - كما تتبأ الخليفة الصالح عبد الحميد! بسبب العمالة بمال ونساء ومناصب وشهرة أو بتجارة فيها وعمالة وخيانة وغدر، ومازلت فلسطين هي والإسلام تجارة بيد الكثيرين، بل هما قميص عثمان بيد قتلة عثمان!

وخلاصة هذا الكتاب أن موضوع فلسطين يدور في فلك (الإسلام)، فان أقصي عنها حلت مشكلتها بالذل والصغار للعرب والمسلمين، وبالفخر والاستعلاء لليهود، بل للصهانية وأذئابها الصليبية العالمية من خلال المفاوضات، والقوي الكذوب فيها منتصر، والضعيف الصادق مغلوب مخذول (فلا تطع المكذبين، ودوا لو تدهن فيدهنون)^(٣)، لأنهم اليهود الحقيقيون، وراءهم جميع يهود العالم ومؤيدوهم من الدول المسيحية في العالم، والعملاء من قومنا!

وهذا ما يريده مؤتمر السلام اليوم، والعالم المتآمر على الإسلام والمسلمين وأهله في أكثر مؤتمراته وقراراته.

وان وضعت فلسطين على مائدة الإسلام، لا مائدة الذل والخيانة في المفاوضات، كان الصراع الرهيب بين الإسلام والكفر بثتى ألوانه يهودياً وصليبياً وعمالة!

^(١) والعرب كذلك ينسبونه اليهم اعترازاً به، في حين أن النسب لا قيمة له في الإسلام، وإنما هو العمل الصادق مع الله عز وجل :

(فإذا نفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ، ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه، فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون) المؤمنون/١٠١ - ١٠٤ .

^(٢) سورة مريم آية ٥٩

^(٣) سورة القلم آية ٩

ذلك أن اليهود يدعون الحق لهم في تملك فلسطين، بما فهمنا من ادعائهم المفترى من عهود ومواثيق . والمسيحيون يدعونها لهم حكما مقدسا فسي العهد الجديد كما أرادوا انتزاعها في الحروب الصليبية، واليهود بعقيدة المسيحيين فسي الإنجيل منحرفون عن شريعة الرب، لذا فان اليهود ليسوا ورثة للعهد والمواثيق الربانية في تملك فلسطين، وهم قتلة عيسى عليه السلام بعقيدة النصارى لذا فالحق في تملك فلسطين ينحدر من الإسرائيليين إلى المسيحيين المؤمنين بالرب يسوع ! حسب عقيدتهم الزائفة (... فان كنتم للمسيح فأنتم إذا نسل إبراهيم، وحسب المواعيد ورثة)^(١)، أي ورثة للأرض المقدسة فلسطين:

(لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح)^(٢). فالمسيحيون بعقيدة العهد الجديد - أمة مقدسة وشعب الله المقدس، واليهود قد ضلوا وانحرفوا فسلبوا الحق من مواثيق تملكهم فلسطين، وأعطى الميثاق والعهد إلى النصارى: (أما أنتم فجنس مختار - أمة مقدسة، شعب اقتناء الذين قبلوا - يقصد بني إسرائيل واليهود - لم يكونوا شعبا، وأما الآن فأنتم شعب الله)^(٣). والمسيح يقرر أنه هو المسيح المنتظر في الإنجيل^(٤)، غير أن اليهود رفضوا المسيح، وهم ينتظرون مسيحهم وهو الدجال. يعتبر كثير من المسيحيين أن الأرض الموعودة قد تحققت مواعيدها تماما بمجئ المسيح، ولما أنكر اليهود المسيح، تحولت العهود جميعها إلى المسيحيين المؤمنين بالمسيح، فلاحق لليهود في فلسطين، وإنما هي للمسيحيين فقط لا للمسلمين ولا لليهود! هذه عقيدة الكاثوليك المؤمنين بحرفية النص الإنجيلي، وهم غير المخدوعين بدعوى الصهيونية اليوم، الذين يمثلون أغلبية النصارى، لا سيما جميع البروتستانت.

غير أن اليهود عبر القرون الأخيرة استطاعوا أن يحرفوا النصارى عن عقيدتهم هذه باعتبار التوراة أما للديانة النصرانية، وأن عقيدتهما تحقيق الوعود الربانية لدى أنبيائهم، وأن إقامة إسرائيل هي عقيدة الدينين، تمهيدا لنزول المسيح، مما حمل البابا الرئيس الاعلى للكاثوليك والبروتستانت على دعم إسرائيل - خداعا وتمويهها.

أما القدس في العقيدة المسيحية فلا إسلامية ولا يهودية، وإنما هي دولية، ولقد أقر البابا (بولس السادس) بوجود تدويلها، اعتمادا على نص الإنجيل فيها:

(١) العهد الجديد رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩

(٢) العهد الجديد رسالة بطرس ٩/٢ - ١١ الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩.

(٣) العهد الجديد رسالة بطرس الرسول/٩/٢ - ١١

(٤) انظر العهد الجديد/انجيل يوحنا/٤/٢٥، ٢٦

(تكون مدوسة من الأمم، حتى تكمل أزمنة الأمم) - أي حتى نزول السيد المسيح، قبل قيام الساعة وفناء العالم.

فإذا احتكنا إلى عقيدة (العهد الجديد) من الكتاب المقدس صارت فلسطين صليبية، وخسرنا فلسطين بعقيدة المسيحيين عرباً أو غير عرب، إلا إذا انزعجت فلسطين من كتابهم المقدس، وأعلنوا براءتهم من عقيدتهم المقدسة، من غير مراوغة أو نفاق، وخسرنا معها (القدس). إذ هي بين (التهود) في العهد القديم، و(التدويل) في العهد الجديد! ولا مصلحة للعرب ولا للمسلمين في عقيدة الكتاب المقدس - لليهود والنصارى - بعهديه لا في فلسطين ولا في القدس، وإنما المصلحة كلها في القرآن، ومن يحققها؟ انه من يحمل القرآن ويقيمه حكماً في فلسطين! من خلال جهاده، ليس غير! لا العلمانيون ولا العملاء! وأخوانهم!

غير أن ضغط اليهود المتواصل على الفاتيكان وعلى المؤسسات النصرانية في العالم حمل البابا على تبرئة اليهود من دم المسيح، واعتبار اليهود والنصارى أمة واحدة، وأيدّ حقها في فلسطين، إضافة إلى أن الجمعيات النصرانية في العالم اليوم خدعها اليهود بحقهم في فلسطين، فمال جمهور العالم النصراني في العالم إلى تأييدهم، حتى ان كثيراً منهم أشدّ خطورةً وتعصباً للصهيونية ولإسرائيل من اليهود أنفسهم.

أما اعتقاد اليهود في قدسية فلسطين والقدس وجبل صهيون وسيناء، فذلك اعتقاد من خلال صهيونية التوراة، التي كتبها عزرا في المنفى في ذل وحقد مسعور على البشرية جمعاء، ومحاولة مستميتة وملغومة بالخبيث والغدر لاسترداد فلسطين، بعد أن خلت من اليهود في دولة إسرائيل في الشمال على أيدي السبي الآشوري، وبعد أن خلت دولة يهوذا من اليهود، - إلا الصنّاع! في حين أن هاتين الدولتين، لم تشهدا صلاحاً ولا تقوى طيلة حكمهما قرون كاملة، وإنما شهدت وثنية وإشراكاً وزنى وإباحية: (إن الناس ليسمون بيت إسرائيل زانية)^(١)، (وسكبت زناك على كل عابر سبيل، فكان له)^(٢)، (... لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين)^(٣)، (أفعالهم لا تدعهم يرجعون إلى الهيم، لأن روح الزنى في باطنهم، وهم لا يعرفون الرب).^(٤)

فأية قدسية يتكلمون عنها، ولا قدسية لدينهم بينهم إذ أغلبتهم عاشوا وثنيين، إباحيين للجنس ولا قيمة لهيكلهم إذ هو كعبتهم وإلى جواره بيوت المأبوتين! ولا قيمة للبشر، إزاء المجازر الرهيبة التي ارتكبوها في حق

(١) سفر حزقيال ١٥/١٦

(٢) سفر ارميا ٤/٩ .

(٣) سفر ارميا ٤/٩ .

(٤) سفر هوشع ٤/٥ .

الفلسطينيين في عمر تاريخهم، وما زالوا بها إذ المجازر هي مصدر الرحمة الإلهية التي تهبط عليهم! ولا رحمة من غير ذبح البشر، كما علمنا من خلال توراتهم، ولا رحمة تهبط عليهم مالم يطردوا الشعب ويشردوه عن أرضه، كما علمنا كذلك من خلال توراتهم!!

فأية قدسية هذه التي يتكلمون عنها؟!

ثم أية موثيق وأية عهود؟! وهي بمجموعها لم يتحقق منها شيء في عمر التاريخ إلا زمن التزام نبيهم (داوود وسليمان) (عليهما السلام) بطاعة الله من خلال القرآن، لا التوراة إذ هم فيها فاسدون، فملكا من فلسطين تسعة أعشارها، وملك المكابيون القدس فقط ومحولها مئات الكيلومترات ولم يملكوها بصورة متواصلة، لأنها استيحت عدة مرات في حكمهم لها، ثم ان العهود مشروطة في التوراة بالتقوى: (الأرض يرثها الصديقون)^(١)، كما يشترطها القرآن الكريم: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون).^(٢) (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم، وإياي فارهبون).^(٣)

غير انهم أغمضوا أعينهم عن ذلك، واعتبروا اليهود من جانب واحد، لأنهم شعب الله المختار! بل لأنهم آلهة وأبناء الإله، لذا استحقوا (الأرض)، وانهم أحباب الرب مدى الزمن، مهما صدر عنهم من سلوك، ثم انهم حرفوا الوعد الإلهي في تملك الأرض - وقتا مشروطا بتقواهم - إلى تملكها إلى الأبد، كذباً على الله.

وان اليهود المنزلة على خمسة عشر نبيا من أنبيائهم منذ إبراهيم عليه السلام حتى ملاحى في ٥٠ موضعا في التوراة في خلال ١٥٠٠ سنة لم يملك نبي واحد فلسطين، لا جميعها ولا شبرا واحدا منها (عدا يشوع و داوود وسليمان) مشروطا لصلاحهم تجاوبا مع الوعد المشروط بالتقوى، حسب عقيدة القرآن والتوراة. أما حكم الثلاثة بعقيدة التوراة فلا يقرها القرآن ولا العقل ولا المنطق بل ولا التوراة نفسها، كما ذكرنا، لأنه مجازر وفساد وجنس، وهي مجافية للتقوى، كما لا يقر حكمهم وتملكهم لفلسطين.

ثم ان أعظم أنبيائهم كلدانيون، ولدوا خارج فلسطين وعاشوا خارجها وماتوا خارجها ولم يملكوا شبرا من أرضها!!

ثم زالت التقوى منذ ٤٢٠٠ سنة بوفاة موسى حسب عقيدة التوراة، فلا نفاذ لعهد، بل ولا عهد مع المنحرفين عن الله! ولا عهد مع أبناء الزنى المنحرفين من فارص تسعة أجيال، بل لعشرة بل إلى الأبد، كما تذكر توراتهم وكثير من

(١) سفر مزمو ٣٩/٣٧

(٢) سورة الأنبياء آية ١٠٥ .

(٣) سورة البقرة آية ٤٠

أنبياء توراتهم وكثير من أنبياء العهد منحدرين من نسل الزنى المكذوب على الأنبياء، كما وضحنا.

ثم انهم وضعوا البشرية جميعها منذ نوح عليه السلام في مصفاة، انتهت بإقصاء جميع البشر عن حقه في فلسطين، لتنتهي بـ يعقوب الذي صاغوا له قصصا خيالية، وجعلوه أقوى من الرب والمنتصر عليه في المصارعة، ليكون منه ومن نسله شعبا متميزا مقدسا ! واتهموا الدنيا جميعها قبله بشتى التهم، لإقصائهم عن مؤهلات امتلاك فلسطين . في حين أن يعقوب في التوراة مشرك عابد للأوثان متعب للرب بأثامه، وبيته بيت عزى وتحلل جنسي وإباحية !! كما تنتهمه التوراة، ويبرئه القرآن الكريم، ثم أسبغوا على دولتهم اسم (إسرائيل) ليمنحوها من القوة العارمة ما تكون أقوى من الله نسبة إلى إسرائيل في التوراة: (لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت)⁽¹⁾ أي قدرت على الله في المصارعة وعلى الناس في القتال.

فان كان لأحد الحق في ادعاء ملكية فلسطين، ففي أحد طرق ثلاثة :

أولا - أما العرقية: فالإسرائيليون ينتمون إلى (إسرائيل) أي إلى يعقوب عليه السلام، وهم أبناؤه - أي هم نسله، ومن عرقه، فالي هؤلاء وحدهم - دون اليهود ودون الساميين - كانت العهود وليس في نصوص التوراة جميعها عهود ولا موثيق ولا وعود للصنفين الأخيرين، لا لليهود ولا للساميين.

وبنو إسرائيل يحتاجون إلى دليلين اليوم ليستحقوا الوفاء بالعهود

معهم، إن صححت:

١. وجودهم اليوم .

٢. اشتراط التقوى لهم .

أما وجودهم فان الانسكلوبيديا اليهودية تذكر أن يهود الاشكنازيم يمثلون ٩٣% من يهود العالم، وهم بأصلهم يهود الخزر القادمون من منغوليا في شمال الصين، ومن أصل فلندري وتركي، وهم وثنيون لا صلة لهم ببني إسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، كانوا يعبدون ذكور الرجل، ثم تهود ملكهم وأجبر شعبه على اليهودية . وبقيت مملكتهم (خازاريا) حوالي سبعة قرون في جنوب وقلب روسيا، إلى أن انهارت أمام جيوش الروس والرومان والمسلمين، وتشتت سكانها اليهود في روسيا وشرق وقلب أوروبا، ثم إلى أمريكا.

أما النسبة الباقية ٧% (السفارديم) فهي مشتتة في الأرض، وهي خليط من شتى القوميات والأجناس والعناصر واللغات والأوطان ... وشتى الألوان والأشكال، ولا يمثلون عرقا له صفاته وخصائصه، وليس في هذه

(1) التوراة/سفر تكوين/٢٤/٣٢ - ٣٠

النسبة من بني إسرائيل افتراض أكثر من عشر العشر في المائة من مجموع سكان اليهود اليوم أي، على ١ / ١٠٠٠٠٠٠ يهودي، على الرغم من خيانة البابا الذي اعتبرهم إسرائيليين. ومنحهم الأوهية والقدسية والتبني، كما ذكرت.

ثم إن بني إسرائيل لا قوا من المجازر الرهيبة فيما بينهم ما أفنى منهم الملايين، كما لا قوا من أعدائهم خارج بلادهم شرقا وشمالا وغربا، ومن البلاد النائية من فرس وروم، ومن أعدائهم داخل بلادهم ومجاورين لهم ما قضى على سكان فلسطين، وأبيد بنو إسرائيل عن بكرة أبيهم موات ومرات، وشردوا وأسروا ونقلوا خارجها، ثم تسللوا، ثم وقعت المآسي وهكذا.. فأين بنو إسرائيل اليوم؟

أما تقواهم، فإن التوراة تصف بني إسرائيل بغير إيمان ولا خلق ولا عفة ولا أمان لهم ولا عهد ولا سلام، فهم في حالة وجودهم في التاريخ لا يستحقون امتلاك فلسطين، أيستحقونها اليوم وهم يهود وليسوا إسرائيليين، إذ هم وهم أطيا في الرؤى، وخيال في المنام ولا وجود لهم؟!!

ثانيا

أما الدين فإنهم يطالبون بفلسطين لأنهم يهود يؤمنون بالدين اليهودي، فقد علمنا أن العهود لم تخاطب يهوديا ولو واحدا في جميع التوراة، وإنما تخاطب بني إسرائيل، ولا وجود لهم اليوم الا ما ندر!

ولو تواضعنا معهم جدلا، لمناقشة هذا الحق المفترى لوجدنا إن التوراة لا تعترف بيهود اليوم، لأن عزرا في التوراة يمنع تزواج اليهود مع غيرهم، وكان ينتف شعر لحيته ورأسه، ويولول ويصيح ألا يتزوجوا بنات غيرهم ولا يزوجهم، إذ أن هذا مناقض لشريعة اليهود في التوراة. ويهود اليوم أغلبهم تقريبا لا يتمسكون بالتوراة في التزواج، فهم على نقيض دينهم، ودينهم لا يقرهم على ذلك، بل يتبرأ منهم.

ثم إن الدين اليهودي دين مغلق، ليس في نصوصه هداية أحد من غيرهم إلى التوراة أي إلى اليهودية، وإنما يقتصر على إعطائهم الأرض، واستباحة الأرواح والأجساد والأعراض والثروات والحيوانات لغيرهم لهذا الغرض فقط. فليس فيه دعوة غير الإسرائيليين إلى اليهودية إذ لا يعترف بيهودية من يتهود من غير الإسرائيليين، ولو اقتصر الأمر على ذلك لسهل، ولكن يتجاوز إلى قتل من يتهود من غيرهم، لذا قتل أولاد يعقوب جميع عشيرة شيكم التي تهودت بأمر من يعقوب عن طريق الاختتان، حتى يقيم عليها الحجة الشرعية لقتلهم جميعا، كما ذكرنا، فيهود اليوم، أمر يعقوب

في التوراة نافذ فيهم، إذ يجب قتلهم شرعا لنفس السبب !! تنفيذاً لشريعة التوراة !

هذا إضافة إلى أن النسب اليهودي عن طريق النساء، لذا فإن الأم غير اليهودية لا تعترف الكنيسة اليهودية بأبنائها يهودا ! كما علمنا.

لذا فإن حكم التوراة وحكم رجال الدين اليهودي حتى اليوم لا يعترف بيهودية اليهود الذين يعيشون في هذا العصر، لأن ٩٣% من يهود اليوم أبائهم وأمهاتهم في الأصل ليسوا يهود التوراة ولا إسرائيليين وإنما أصلهم فلنديون مغول أترك، إضافة إلى أن الباقين ٧% أكثر من تسعة أعشارهم ليسوا أنقياء أباً وأماً، بسبب تزواجهم، واختلاف أشكالهم اختلافاً بينا يظهر بعدهم عن أصلهم الموسوم!

هذا إضافة إلى أن توراتهم لا تقر استقرارهم في فلسطين الألفية من الزمن (عولم) فترة تقواهم، غير أنهم حرفوا ترجمتها إلى (الأبد) عن النسخة العبرية القديمة.

ثالثاً - أما التاريخ، فإن انتشار يهود العالم في العالم بهذه النسبة ٩٣%، وانتشارهم في فلسطين بنسبة أكبر، تقول عنهم المصادر اليهودية بأنهم ليسوا ساميين، لأن المغول آريون، وليسوا ساميين، بل على العكس، أن العرب بنسب نبيهم العربي محمد ﷺ هم الساميون الذين تثبتهم كتب التاريخ، ولا سيما السيرة النبوية، كما أوضحنا .

فكيف لليهود اليوم بعد كل ذلك أن يعموا هذه الحقائق كلها عن العالم ؟ بل كيف يستجيب الآخرون ! انهم اما غبي مضلل بالدعاية اليهودية والإعلام اليهودي المسيطر على ٩٠% من الإعلام العالمي اليوم! واما عميل، واما اجتماع الأمرين فيه ؟!

وليس بعد كل ما ذكرنا إلا التسليم بأن لا حق لهم في شبر واحد من فلسطين. (ولله عاقبة الأمور).^(١)

وانما الحق كله للمسلمين، عربا وغيرهم، وعدا من الله حقا:
(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني، لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).^(٢)

(١) سورة الحج آية ٤١ .

(٢) سورة النور آية ٥٥

وسنورد بعض ما تركه هذا التدمير للعراق، والذي لخصه المنسوب التنفيذي
للأمين العام للأمم المتحدة - الأمير صدر الدين أغا خان - وقد ترأس اللجنة الدولية
لتقويم الوضع في العراق، في أعقاب الحرب .

قال في تقريره :

يحتاج العراق إلى (١٢) مليار دولار أمريكي لاسترجاع قدرته على إنتاج
معدلات الطاقة الكهربائية، الى ما قبل ١٧ كانون الثاني ١٩٩١م^(١)، و (٦) مليارات
دولار في قطاع النفط و(٢,٥) مليار لسد احتياجات الغذاء، و(٢٥٠٠) مليون دولار
لصيانة شبكات المياه، و(٥٠٠) مليون للواردات الزراعية، ومثلها للواردات الصحية. كل
ذلك لعام واحد ! فكيف بنا اليوم، وبعد سبع سنين من هذا التقرير؟! وبعد استهلاك ما
تبقي من الآلات والأدوات الاحتياطية والغذاء والدواء، انها مئات المليارات اليوم، لا
تكفي لإرجاع العراق إلى ما كان عليه قبل الحرب! أما شهداء الحرب من المدنيين
والعسكريين، وأموات الجوع والمرضى - خلال السنوات السبع حوالي المليونين حتى عام
١٩٩٨م فلا تعوض!

أما الخسائر البشرية في المدنيين فكانت (٨٢٤٣) شهيداً وجريحاً مدنياً...^(٢). أما
موتى الجوع والمرضى فتجاوز عددهم في ٩٩٧ المليون والنصف! بإحصائيات
رسمية، وان خمسة ملايين من المواطنين العراقيين مهددون بالموت جوعاً ومرضى اليوم!
هذا عدا من هاجر من العراقيين، ...!

خلاصة الدمار بالأرقام:

١. في مجال الصحة : تعرضت للدمار الشامل (٢١٦) مستشفى بأحدث معداتها الطبية
و(١٠٣٢) مركزاً صحياً وعيادة طبية شعبية، يضم إليها العديد من المستشفيات
العسكرية الممنوع دولياً قصفها .
٢. الكهرباء وخدمات الماء والمجاري - في بدء القصف الجوي والصاروخي،
قصفت المنشآت الكهربائية في جميع المدن الرئيسة في العراق تقريباً، فتعطلت
جميع محطات تصفية مياه الشرب فانقطع ماء الشرب، وتعطلت أجهزة سحب
المياه الثقيلة في المجاري، فامتزجت بالمياه الجوفية، مما أدى إلى أمراض وأوبئة
من جرائها، ومن جراء ركام القمامة في المدن .
- ودمر الطيران (٣١) وحدة بلدية، و(٢١) محطة توليد الطاقة الكهربائية،
وغطت العتمة القطر كله تقريباً، كما دمرت الكثير من السدود!
٣. مرافق الرعاية الاجتماعية: دمر الطيران (٣١)، داراً للرعاية الاجتماعية
والمعوقين والمسنين - من أصل ١٣٩ داراً في القطر، ذهب ضحيتها المئات، ...

(١) ونحن الآن في عام ١٩٩٨م فكم من اضعافها نحتاج، بعد استهلاك المكنان والآلات!؟

(٢) هذا عدا ضحايا الحرب البرية، الذين قُتروا بمئات الآلاف

٤. خدمات الدفاع المدني والشرطة والمرور والتجنيد: وأعمالها جميعها إنسانية، ومع ذلك فقد تعرض (١١٠) منها للتدمير الشامل والجزئي، في سائر محافظات القطر، وذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء .
٥. التعليم والثقافة والإعلام والسياحة: دمر الطيران والصواريخ (٦٧٦) مدرسة ودائرة تربوية ورياض اطفال - تدميراً شاملاً وجزئياً، وأصابت (٨) جامعات و(١١) معهداً فنياً، (٣٠) مكتبة ومسرحاً، وأصابت المتحف الوطني - أحد أهم متاحف العالم، بما فيه آثار حضارية لا تقدر بثمن، ولحق الدمار (٣٢) فندقاً سياحياً فخماً ومنتزها وغابة، كما دمر (٢٣) محطة إذاعة وبث تلفزيوني .
٦. دور العبادة: أصاب الطيران المعادي (٥٦) جامعاً وكنيسة، ومنها أقدم الجوامع الأثرية القديمة، وأكثرها يحمل أسماء الأنبياء والأئمة الصالحين .
- كما دمر (١١) داراً للعدالة بشكل كلي أو جزئي - وهدم بناية وزارة العدل في بغداد كلياً .
٧. القطاع الاقتصادي - الصناعي - : دمر طيران العدو (١٢٧) مؤسسة ومنشأة وشركة ومركز تخطيط ومصرفاً، تدميراً شاملاً - منها محطات كهربائية رئيسة ومحطات فرعية ومنشأة الحديد والصلب والفوسفات والكبريت، والصناعات الغذائية والدوائية، والكيمياوية والبتروكيمياوية والميكانيكية وجميع مصانع العراق، كما تعرضت (٢٢) مؤسسه زراعية، بضمنها (ثمانية سدود كبرى)، لاضرار جسيمة، وقصفت (١١) منشأة وشركة نفطية تدير (١٣) مصفى لتكرير النفط الخام. كما دمرت (سبع شركات تجارية)، توفر المواد الغذائية، وبقية السلع الضرورية للمواطنين، ولم تتج مراكز التخطيط والتطوير الإداري والحاسبات الإلكترونية،... من التدمير - علماً أن الهجمات على هذه محظورة قانوناً.
- أما محطات توليد الطاقة الكهربائية - فقد شمل التدمير جميع المحطات الرئيسية الأحدى عشرة والثانوية (١١٩) محطة، وبلغت نسبة التدمير ٩٠ %.
٨. أما الدور: فقد دمر الطيران (٤٠٠) وحدة سكنية من الدور والشقق، ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين الآمنين.
٩. القطاع الاقتصادي الزراعي: كانت الخطط الزراعية بين عامي ٦٨ - ١٩٧٥م ناجحة في إنتاج المحاصيل الزراعية من حبوب وخضروات وفواكه، ومنها كان يصدر. غير أن الولايات المتحدة فرضت حصاراً غذائياً لتجوع الشعب منذ مطلع ١٩٩٠ م، وبعد شهور حظرت دخول الغذاء والدواء. ثم دمرت (٢٢) مؤسسة زراعية مهمة جداً، كما استهدفت تدمير (٨) سدود كبيرة ونواظم على نهر الفرات والزاب الصغير، واستهدفت محطات ضخ المياه الأربع الرئيسية في العراق، واستهدفت كذلك المعامل ومحطات تربية المواشي والدواجن والمخازن ومقارن الدوائر الزراعية وابنياتها.

١٠. أما النفط: ففي ١٩٧٢م أمم العراق شركة نفط العراق الأجنبية واستعاد سيطرته على ثرواته النفطية،.... فدمر الطيران المعادي (١١) منشأً نفطياً ومرفقاً - تدميراً شاملاً أو جزئياً في مختلف جنبات القطر.

١١. للتجارة: ويتوزع نشاط وزارة التجارة على سبع شركات رئيسية، حيث أُلغيت طيران العدو مخازن المواد الغذائية. وما فيها من آلاف أطنان اللحوم المتنوعة، كانت غذاء لملايين الأفراد العراقيين، إضافة إلى عشرات الآلاف من أطنان الحليب والزيت والبقوليات والصابون، وكان الحليب غذاء لمئات الآلاف من الأطفال، وتم إتلاف آلاف الأطنان من السكر.

أما مخازن الحبوب والسائيات، فقد دمرها طيرانهم في محافظات القطر بما فيها من مخزون بمئات الألاف من الأطنان، إضافة إلى تدمير منشآتها. أما الأسواق المركزية التي تأسست منذ ١٩٦٨ فقد دمرت بمنشآتها وما فيها، وآلاف السيارات معها، والضحايا البشرية بالمئات.

أما الشركة العراقية لتصنيع التمور فقد دمر الكثير من أبنيتها مع مخزونها ومكائنها وسياراتها! أما الشركة العامة للمصافي والخدمات التجارية، فلم تسلم من التدمير، وكذا المؤسسات المالية، دمر منها (٣٩) مصرفاً، و(٥) مكائن تأمين ومبان تابعة لها، ومباني الجمارك والضرائب والتقاعد وعقارات الدولة. وتعرضت أجهزة التخطيط الإداري والحاسبة الإلكترونية، ومركز وزارة التخطيط للدمار الشامل.

١٢. النقل والمواصلات والاتصالات: يمتلك العراق شبكة واسعة من وسائل النقل والمواصلات الحديثة البرية والبحرية والجوية.

ودمر طيران العدو (١١٢) جسراً، و... و ٥٠% من خطوط السكك الحديدية ١٢٠٠ كم، ودمر جميع وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، والخسائر جسيمة في (٤١) محطة قطار، إضافة إلى تدمير (٢٤) جسراً، كما دمرت (ألف عارضة كونكريتية)، و (١٨) قاطرة تدميراً كاملاً وجزئياً، ودمرت (٧٨٠) شاحنة و... ودمرت بضعة ألوف من الدور السكنية مع مئات الضحايا المدنيين. وأحرق العدو (٢٢) سفينة و(١٢) شاحنة و(٤) بواخر و... معدات، كما تعرضت المنشأة العامة للنقل النهري للدمار، وتم تدمير ثلاث بواخر،... وضحايا من الشهداء.

وأحرق العدو المنشأة العامة للطيران المدني - وهي مرافق مدنية بحثة، أحالتها جميعها إلى أكوام من ركام بما فيها ومخازنها. وأما المنشأة العامة للاتصالات والبريد فقد دمر منها كلياً (١٤) بدالة - طاقتها قرابة ربع مليون خط هاتف - وتضررت (١٣) بدالة أخرى في جميع المحافظات.

وأما المنشأة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات، فقد دمر الكثير منها بنسبة ما بين ٤٥ - ٩٠ %.

أما الشركة العامة لنقل الركاب، فدمرت (١٣٦) حافلة و... والأنوار الجوية لم تسلم (تسع محطات لرصد الأنواء في تسع محافظات) من الدمار وكسدا شركة الخطوط الجوية العراقية للمسافرين داخل القطر وخارجه لم تسلم من غارات العدو، ودمرت الكثير من الطائرات وأوكارها وبعض منشآتها.

١٣. شركات المقاولات العشر الرئيسية في القطر: المتمثلة بإنشاء المعامل والمباني والتأسيسات الكهربائية والمائية وسكك الحديد والمستشفيات، دمرت في أكثر محافظات القطر، مع سقوط مئات من الشهداء.

١٤. مكاتب الدولة: نالها من الدمار الكثير من الدمار الكلي والجزئي.

١٥. ممتلكات المواطنين: من ألوف الدور والمحال التجارية والمصافي الأهلية - من الدور ما يقارب (١٠٠٠٠) دار سكني، ومئات السيارات وعشرات المقاهي والمطاعم و(١٢٠) مرزعة أهلية، ...

١٦. وأصيب الملاحي بتدمير جزئي: أما ملجأ العامرية^(١) فكانت ضحاياه (٤٠٥) مواطناً، تلثم نساء وأطفال.

هكذا دمر العراق خلال ٤٢ يوماً ما بناه خلال نصف قرن!

لقد خرج الناس من دورهم، أو رجعوا من خارج مدنهم إليها، فإذا الدنيا غير الدنيا، الوجوم على كل وجه، وركام الأبنية، والدخان، وشبح الموت في وجه كل مواطن أينما التفت، لقد قُطعت أشجار الشوارع، لتكون وقوداً للنار، بعد أن حرموا في برد الشتاء من الكهرباء، والنفط والغاز، وتراكت الأوساخ والقمامة، خارج البيوت والوجوه الشاحبة من الجوع، والرعب يعلو قسّمات الوجوه، ووسائل النقل معطلة، والجميع يسرون على الأقدام، ولا طعام، ولا وقود، ولا أمان!! وكانَ الناس بعد هذه المصيبة في محشر! لا يدرون أين يذهبون، وأين يتحركون، والى أين المصير!! انها صدمة الموت، استغرقت أياماً، ثم بدأ إصلاح الخراب بعزائم وازادات صلبة شيدت جميع الجسور من جديد، وأضافت إليها ما هو أحسن منها - جسراً بطابقين في بغداد، وأصلحت شبكات الخطوط البرية وسكك الحديد، وعمرت العمارات والدور السكنية، وشقّت أربعة أنهار إضافية من شمال البلاد إلى جنوبها موازية لنهر دجلة واستعادت الزراعة مكانتها، وكانت

(١) في حين أن ما سمعت من أفواه حي العامرية أن الضحايا كانوا مالا يلقون عن ١٨٠٠ شهيدا، وعوائل كاملة ماتت وقبرت، وكثير منهم لم يجدوا لهم أثراً من أجزاء اجسادهم، ليقتبروهم!!

الصحة التي استعادت الشعب فيها بعض رخائه، غير أن طول الحصار .حسب دون التطوير، بل أدى إلى استهلاك جميع المواد الصناعية والزراعية والغذائية، إضافة إلى هبوط قيمة الدينار العراقي، إذ كان في الثمانينات كل دينار عراقي يساوي ٣٣, ٣ دولار أمريكي، فانتهى بالدولار الواحد إلى أن يُصرف بثلاثة آلاف دينار في ١٩٩٤م، وملزال يتذبذب بين ١, ٥٠٠ - ٢٥٠٠ في السنتين الأخيرتين!

ولئن انهار الاقتصاد هذا الانهيار السريع المرعب، فإن الوعي الإسلامي، اشتد على نطاق واسع، وامتألت المساجد بالشباب أضعاف ما كانت عليه أيام الرخاء، وليس للشعب إلا الصمود والإنابة إلى الله، ولا بد للفرج أن تتفتح أبوابه، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول: "لن يغلب عسر يسرين" وان المحنة على قسوتها منحة، ورحم الله الإمام الصالح إذ يقول: (ما زاد أعداؤنا إلا أن ذكرونا بربنا)، وعلى قدر نصرتنا لله ولدينه واستقامتنا على طاعته ودعوتنا بصدق لله، ينصرنا الله عز وجل: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).^(١)

(ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز)^(٢)، (وعد الله حقاً، ومن أصدق من الله قيلاً)^(٣)، (لا ملجأ من الله إلا إليه).^(٤)

(١) سورة الروم آية ٤٧ .

(٢) سورة الحج آية ٤٠

(٣) سورة النساء آية ١٢٢

(٤) سورة التوبة آية ١١٨

صفات محمد ﷺ في توراة هارون^(١).

روى الواقدي عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب ﷺ سأل أبا مالك ثعلبة بن هلال، وكان من أحبار يهود، فقال : أخبرني بصفات النبي ﷺ في التوراة، فقال : ان صفته في توراة هارون التي لم تغير ولم تبدل، هي: أحمد من ولد إسماعيل بن إبراهيم، وهو آخر الأنبياء، وهو النبي العربي الذي يدين بدين إبراهيم الحنيف، يأتزر على وسطه، ويغسل أطرافه في عينيه حمرة، وبين كتفيه ختم النبوة، ليس بالقصير ولا بالطويل، يلبس الشملة، ويجتري بالبلغة، ويركب الحمار، ويمشي في الأسواق، سيفه على عاتقه، لا يبالي من لقي من الناس، معه صلاة، لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان، ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح، ولو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة، يولد بمكة، وهو أمي، لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، وهو الحماد، يحمد الله شدة ورخاء، سلطانه بالشام، وصاحبه من الملائكة جبريل، يلقي من قومه أذى شديداً، ثم يُدال عليهم، فيحصدهم حصداً، تكون الوقعات بيثرب منها عليه، ومنه عليها، ثم له العاقبة، معه قوم هم أسرع الى الموت من الماء من رأس الجبل الى أسفله، صدورهم أناجيلهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، يرعب عدوه مسيرة شهر، يباشر القتال بنفسه، ثم يخرج ويحكم، ولا شوطة ولا حرس، الله يحرسه). وصدق الله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُهُمُ الْخَبَائِثَ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).^(٢)

(١) (نهاية اليهود) - أبو الفداء محمد عزب محمد عارف/ط٢، ٤٩

(٢) سورة الاعراف آية ١٥٧

أهم الحوادث التاريخية

- ٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م. هجرة الكنعانيين إلى فلسطين، ومنهم اليبوسيون سكان أورشليم الأوائل.
- ١٩٠٠ - ١٨٥٠ ق.م. هجرة إبراهيم عليه السلام من أور إلى فلسطين، بمحاذاة الفرات عن طريق حران .
- ١٨٩٧ ق.م. أول عهد توراتي من الله إلى إبراهيم عليه السلام في تملكه فلسطين(١) حسب ادعائهم!
- ١٧٢٠ ق.م. هجرة يعقوب وأولاده الأسباط (عليهم السلام) إلى مصر عند ولده يوسف عليه السلام، في عهد الهكسوس .
- ١٣٠٤ - ١٢٣٧ ق.م حكم رمسيس الثاني - (٦٧ سنة)، وفي زمانه كان الخروج، ومنهم من حدد حكمة بين ١٣٠٠ - ١٢٣٣ ق.م (٦٧ سنة) ومنهم من حدد نهاية حكمه في ١٢٩٠ ق.م.، وهو تاريخ الخروج، والأصح ١٢٣٣ ق.م. (٢)
- ١١٩٠ ق.م. وفاة موسى عليه السلام .
- ١١٨٧ ق.م. اقتحام يشوع لفلسطين ببني إسرائيل بجبل الصحراء، وحكمه (٦٥) سنة .
- ١١٢٥ - ١٠٢٥ ق.م. عهد القضاة الإسرائيليين في فلسطين (١٠٠ سنة).
- ١٠٥٠ ق.م انتصار الفلسطينيين على بني إسرائيل في عهد القضاة، واستيلائهم على تابوت عهد الرب، وسرقتهم التوراة الأصلية منه، فضاعت توراة موسى التي الابد! باعتراف التوراة .
- ١٠٢٥ - ١٠١٠ فترة حكم الملك شاول (طالوت).
- ١٠١٠ ق.م. لانتصار الفلسطينيين على الملك شاول ومقتله هو وأولاده الثلاثة .
- ١٠١٠ - ٩٧١ ق.م. فترة حكم الملك داوود عليه السلام - (٤٠ سنة) .
- ١٠٠٣ ق.م. استيلاء داوود عليه السلام على يبوسي (أورشليم) . واتخاذها عاصمة له.
- ٩٧١ - ٩٣١ ق.م. فترة حكم الملك سليمان في أورشليم (٤٠ سنة)، وهو أوسع حكم في عمر بني إسرائيل واليهود لفلسطين وما حولها .
- ٩٣١ - ٧٢٤ ق.م. فترة حكم مملكة إسرائيل (قرنين) .

(١) وفي نفس التاريخ بعد الميلاد ١٨٩٧م عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا، ولم يكن ذلك مصانفة! - العرب واليهود في التاريخ/أحمد سوسة/٢٥٨

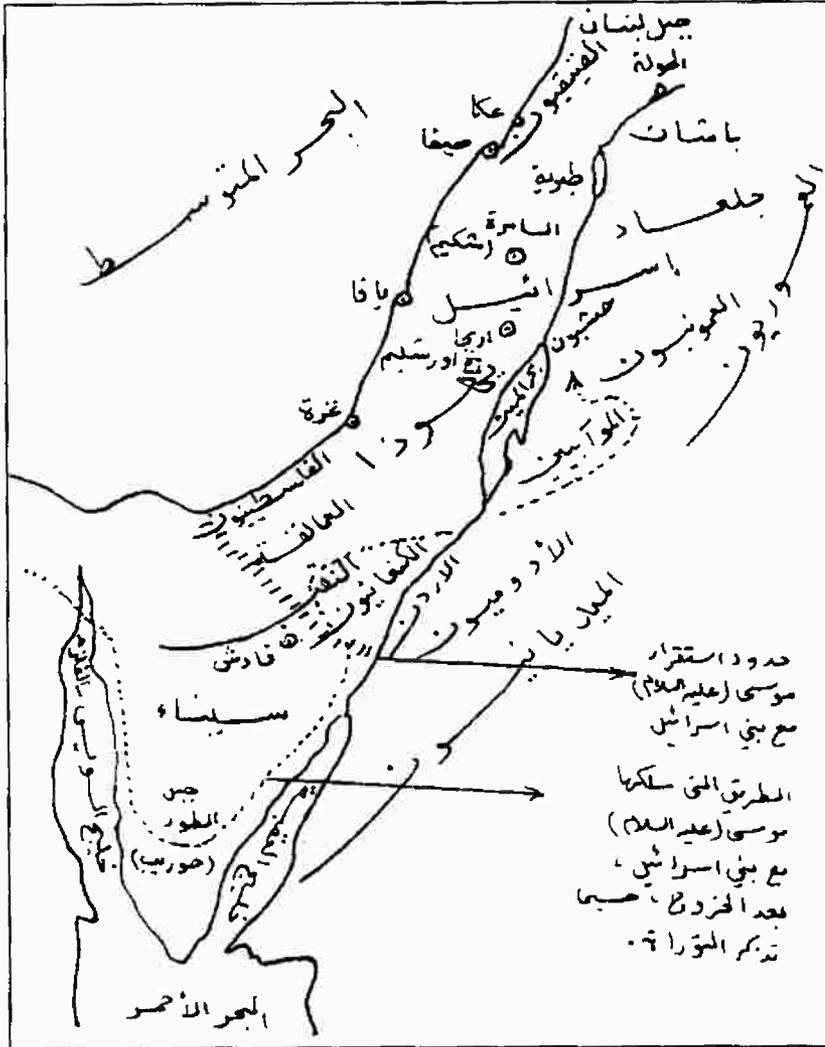
(٢) يختلف المؤرخون في مدة بقاء بني إسرائيل في مصر، كما تختلف التوراة العبرية عن السامرية بذلك

- ٩٣١ - ٥٨٦ ق.م. فترة حكم مملكة يهوذا (ثلاثة قرون ونصف).
- ٩٢٦ ق.م. غزا يهوذا وإسرائيل الفرعون شيشق الأول، ونهب الهيكل.
- ٧٣١ ق.م. استيلاء نجلات بلاشر الثالث ملك آشور على جميع أراضي إسرائيل، وسبى أهلها إلى آشور .
- ٨٥٢ ق.م غزا اسرائيل الآشوريين .
- ٧٢٢ - ٧٢١ ق.م. حملة الآشوريين بقيادة سرجون الثاني على مملكة إسرائيل وإزالتها من الوجود هي وعاصمتها السامرة وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي، لم يبق فيها يهودي واحد، واسكنوا فيها جاليات آشورية مكانهم .
- ٧٠١ ق.م. حملة سنحارب ملك آشور على مملكة يهوذا، ومحاصرة أورشليم، وأجلى عن مدنها ٢٠٠,٠٠٠ يهودي ق.م.
- ٦٧٧ ق.م. غزاها الآشوريون .
- ٦١٠ ق.م غزاها فرعون (نخو) .
- ٥٩٧ ق.م. حملة نبوخذ نصر الأولى على مملكة يهوذا وأورشليم (السبي الأول)، وسبى جميع سكانها .
- ٥٨٦ ق.م. حملة نبوخذ نصر الثانية على مملكة يهوذا وأورشليم، وسبى اليهود إلى بابل (السبي الثاني لها)، وتدمير الهيكل وقتل ٧٠,٠٠٠ منهم ولم يبق فيها أحد غير الزراع! وساق السبي إلى بابل - أكثر من ٥٠,٠٠٠ يهودي، وقضى على معالم المدينة بكاملها وأحرق الهيكل بعد تدميره .
- ٥٨٦ - ٥٣٩ ق.م فترة أسر اليهود في بابل (نصف قرن).
- ٥٣٩ ق.م فتح كورش الفارسي بن استير اليهودية لمدينة بابل، وقضاؤه على الدولة الكلدانية في العراق، وسماحه لمن يرغب من اليهود بالعودة إلى أورشليم، وأذن لهم بإعادة بناء الهيكل .
- ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م. فترة حكم الفرس الاخميني للعراق (قرنين) .
- ٣٣٢ ق.م. فتح الاسكندر لفلسطين، وإنشاء مستعمرات إغريقية لليهود حتى (٣٢٣ ق.م.
- ٣١٢ - ١٩٨ ق.م. حكم البطالمة المصريين لفلسطين (قرن) .
- ٣٠٠ ق.م. حملة بطليموس الأول على أورشليم واجلاء عدد غفير من اليهود إلى أفريقيا .
- ١٩٨ - ١٦٤ ق.م. استيلاء انطيوخس الثالث على فلسطين، حاكم (السوريين - السلوقيين) حكموا (ثلث قرن) . فلسطين .
- ١٦٨ ق.م اقتحام (انطيوخس الرابع - ابيفان) القدس وهدم أسوارها وهيكليها ونهب كنوزها وأجبر اليهود على نبذ اليهودية واعتناق الوثنية اليونانية وقتل ٨٠٠,٠٠٠ يهودي وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام .

- ١٦٧ - ٣٧ ق.م. مملكة المكابيين الإسرائيليين واليهود في فلسطين (قرن ثالث)، في ظل الحماية الفارسية ولم تنج من استعمار وفك خلال حكمهم.
- ٦٣ ق.م. استباحة الجيوش الرومانية أورشليم بقيادة (بومبي) وربط الأراضي المحتلة بحكمه في سورية.
- ٥٤ ق.م. نهب كراسيوس للهيكل.
- ٤٩ ق.م. استعمرهم يوليوس قيصر من غير إيذاء لهم.
- ٣٨ ق.م. اقتحام (هيرودس الروماني - الأدومي)، وقضاؤه على المكابيين، بعد معارك ضارية واحتلاله القدس، وألحقها مباشرة بروما، واستمر حاكما لفلسطين حتى ٤ ق.م. ودمر الهيكل وأحرقه.
- ٦ أو ٥ م وهو مولد المسيح ﷺ!
- ٢٩ م صلب السيد المسيح ﷺ حسب العقيدة المسيحية الخاطئة.
- ٦٦ م بداية ثورة اليهود في أورشليم ضد الرومان في عهد نيرون.
- احتلال (تيطس) ابن الإمبراطور الروماني (دسبسيان) لأورشليم مرتين - الأولى في حياة نيرون، والثانية بعد وفاته، وهي الطامة الكبرى وحرقت الهيكل بعد هدمه وإزالته من الوجود. وقتل ثلاثة ملايين يهودي وروماني وأسر مليون امرأة وطفل، وسببهم إلى روما وحرث القدس بعد هدمها وزرعها ملجأ، وهلك في الحصار مليون يهودي من ضمن الملايين الثلاثة، وهرب الباقون إلى اليمن والى تدمرو وسط الحجاز - حول المدينة المنورة.
- ١٣٢ م ثورة اليهود - بعد (٦٠ سنة) بقيادة (باركوخيا) وذبحوا المسيحيين في القدس فغزاهم الجيش الروماني بقيادة (إيليا هادريان) وقتل منهم مليوناً في القدس وحولها - عدا الهلكى جوعاً وحرقاً وهدم الهيكل، وأقام على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر).
- وحرّم على اليهود دخولها، ونزح ما تبقى منهم إلى الجزيرة لعربية وأفريقيا وإسبانيا وأوروبا. وأنشأ مكان القدس مدينة سماها (إيليا) التي استمر اسمها لها (خمسة قرون) حتى تسلمها عمر رضي الله عنه وغير اسمها إلى (القدس).
- ٣١٣ م إصدار قسطنطين مرسوماً يقضي بمنح المسيحيين حرية العبادة على المسيحية في جميع الأقطار للإمبراطورية الرومانية.
- ٣٢٠ م غزاهم الجيش الروماني في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر بسبب ثورتهم عليه، فأصابهم ما أصابهم في المرة الماضية من تنكيل وتمثيل، وخلت القدس وفلسطين منهم حتى الحكم الإسلامي.
- ٣٦١ م أعاد الإمبراطور الروماني جوليان المنحرف عن المسيحية بناء الهيكل، وحاول اليهود قبل ذلك بناءه فتهدم بزلزال على بنائيه.

- في القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكا من السامريين، وقتلوا المسيحيين من جديد، فسحقهم جوستيان بوحشية .
- وصول جيوش كسرى الثاني (ابرويز) (٩٥٠ - ٦٢٨ م) إلى البسفور وتهديده القسطنطينية ..
- ٦١٤ - ٦٢٨ م استمر الحكم الفارسي لفلسطين (١٤)، واستباحة اليهود للمسيحيين بها . وهدمهم لكنائسها .
- ٦٢٨م انتصار الإمبراطور هرقل على الفرس (٦١٠ - ٦١٤م) اذ استرجع سوريا وفلسطين، وذبح النصارى جميع اليهود في فلسطين والقدس، وبسبب صومهم يوما كل عام، تكفيرا لذلك .
- ٦٢٨ - ٦٣٦ م استمر حكم الروم لفلسطين (٨) سنين .
- ٦٣٦م معركة اليرموك، وانتصار المسلمين على جيوش الروم، وتحرير فلسطين منهم (١٥ هـ).
- ٦٣٨م تسلم عمر الفاروق ؓ للقدس، وبنأؤه للمسجد الأقصى (١٧ هـ)، ولمسجد عمر ؓ .

الخرائط فلسطين عبر العصور



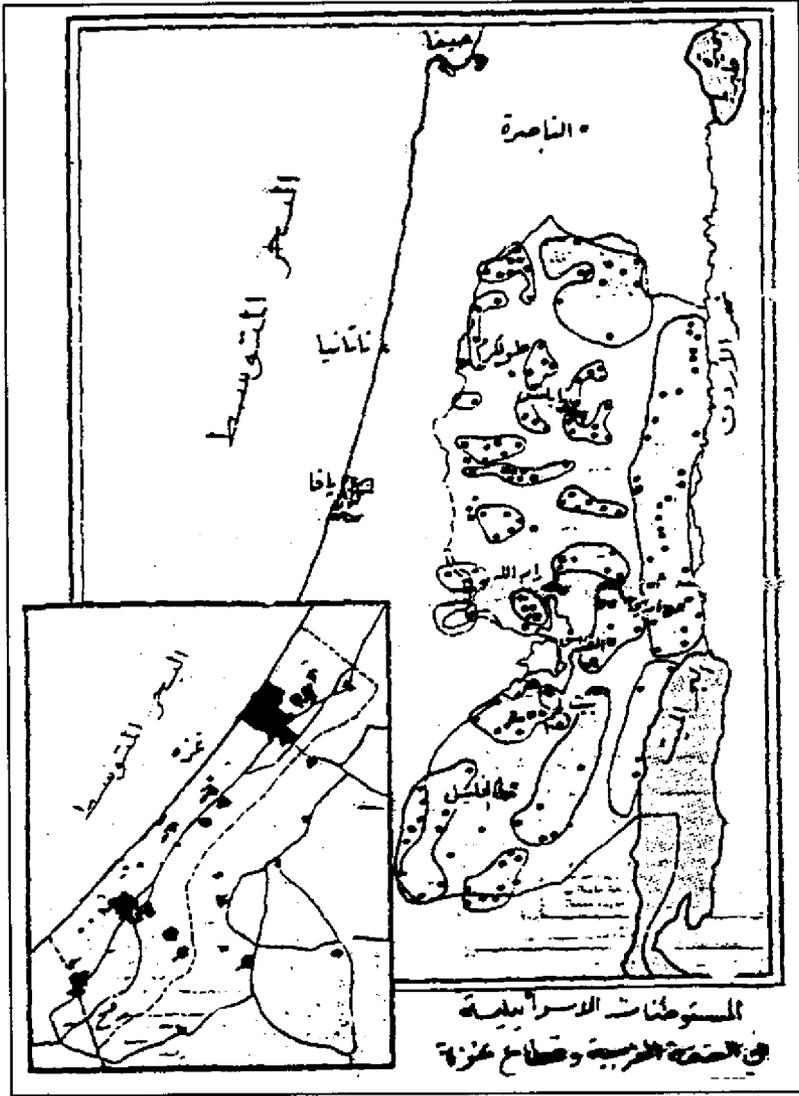
خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت



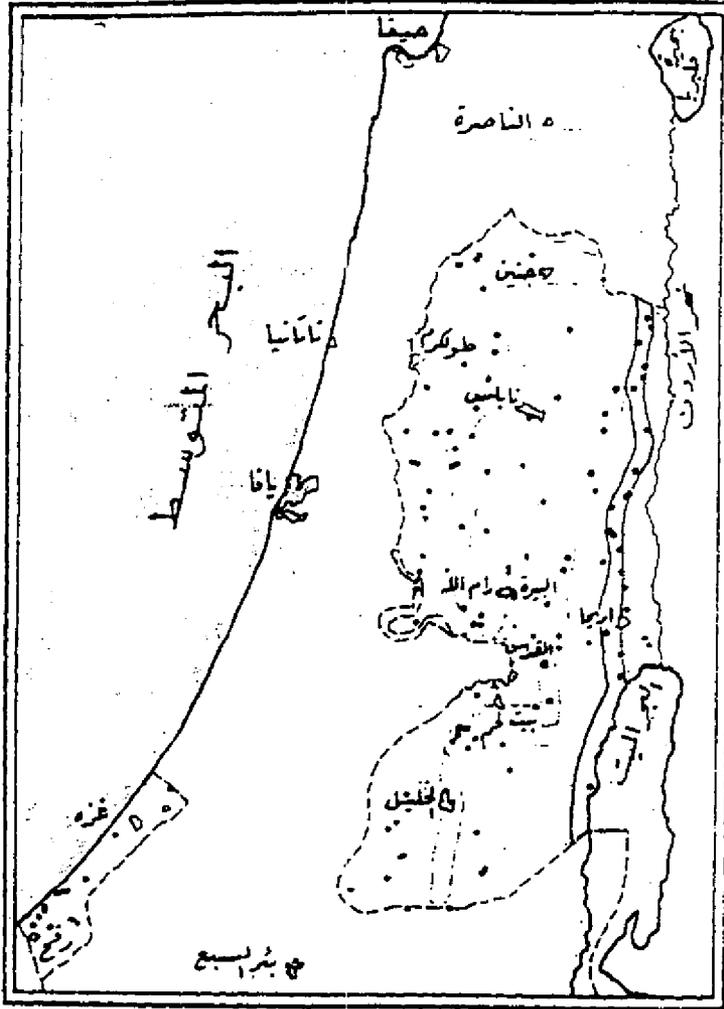
خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت



خارطة مملكة الخرز عن الموسوعة اليهودية
(خازاريا) يهود اليوم ليس يهودا



ما يملكه الفلسطينيون من اراض ٢%-٣%



المستوطنات الاسرائيلية والاحزمة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. صفوة التفاسير - محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم - بيروت.
٣. مصحف الشروق - المصحف المفسر الميسر - مختصر تفسير الإمام الطبري - إمام المفسرين دار الشروق - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٤. تفسير الجلالين - السيوطي والمحلي - مكتبة الملاح للطبع والنشر.
٥. تفسير القرآن العظيم - لابن كثير - اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ط دار الفكر بيروت ١٩٨١م.
٦. العهد القديم والعهد الجديد (الكتاب المقدس) - جمعية الكتاب المقدس بيروت مطبعة وزنكوغراف طيارة العمري.
٧. أخلاق بني صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية - موفق مصطفى.
٨. أحجار على رقعة الشطرنج - وليم غاي كار - ترجمة سعيد جزائري - دار النفائس - بيروت.
٩. ١١ - إسرائيل في التوراة والإنجيل - مسودة كتاب القسس دوس - بغداد ١٩٨٠.
١٠. إسرائيل حرفت الأنجيل والأسفار المقدسة. محمد عزت دروزة - الناشر مكتبة وهبة مطبعة الاستقامة الكبرى القاهرة ١٩٧٢م.
١١. إسرائيل - فكرة وحركة ودولة - هاني الهندي - محسن إبراهيم ١٩٥٨ - دار الفجر الجديد للطباعة والنشر - بيروت.
١٢. إسرائيل في الكتاب المقدس - مجموعة من أساتذة اللاهوت - ترجمة حسني خشبة - المنظمة العربية والثقافة والعلوم / ١٩٧٢م.
١٣. إسرائيل ركيزة الاستعمار - د. حسن ظاظ.
١٤. احذروا الصهيونية.

١٥. اظهار الحق - جزءان - رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي - مطبعة الرسالة - ١٩٦٤م.
١٦. البداية والنهاية - الحافظ ابن كثير (ت - ٧٧٤هـ) .
١٧. ط / ١ ، ١٩٦٦م - مكتبة المعارف - بيروت - لبنان .
١٨. بذل المجهود في افحام اليهود - السموأل يحيى المغربي - الحاخام اليهودي الذي أسلم عام ٥٥٨هـ - مؤسسة الصحافة العربية ، بغداد .
١٩. التاج - الجامع الأصول في احاديث الرسول ﷺ - الشيخ منصور علي ناصف مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر .
٢٠. تأثر اليهودية بالاديان الوثنية د. فتحي محمد الزغبى ، ط١ / ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م - دار البشير للثقافة والعلوم - طنطا. مصر .
٢١. تاريخ أصبهان - أبو نعيم الاصبهاني - أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ).
٢٢. تاريخ دمشق ابن عساكر أبو محمد قاسم بن علي الحسن (ت ٦٠٠هـ).
٢٣. تاريخ العرب - فيليب حتى - ترجمة ميروك نافع - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
٢٤. تاريخ بني إسرائيل من اسفارهم . محمد عزت دروزه - بيروت - المكتبة العصرية ، ١٩٦٩م.
٢٥. التربية في الشرق العربي - د. متى عقراوي وثيودريك ماتيزوز .
٢٦. التصور اليهودي للاله - بميزان الإسلام - د. عابد توفيق الهاشمي - دار إقرأ - صنعاء ١٩٩٢م.
٢٧. التصور اليهودي للأنبياء - بميزان الإسلام - د. عابد توفيق الهاشمي - دار إقرأ - صنعاء ١٩٩٢م.
٢٨. التوراة - تاريخها وغاياتها - ترجمة وتعليق ديب - دار النفلس ، ١٣٩٢م - ١٩٧٢م.
٢٩. التلمود تاريخه وتعاليمه ط٢ ، ظفر الإسلام خان - دار النفائس.

٣٠. التلمود والصهيونية - د. اسحاق اسعد رزوق - منظمة التحرير الفلسطينية
- مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٠م.
٣١. التنبيه والاشراف - المسعودي - طبعة مصر ، ١٩٣٨م.
٣٢. جامع الترمذي - مع تحفة الاحوذى - الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة، (ت ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر ط١، الفجالة الجديدة.
٣٣. الجامع الصحيح - صحيح البخاري - الامام ابو عبد الله البخاري - محمد
بن اسماعيل (١٩٢ - ٢٥٦هـ) تحقيق أحمد شاكر، المطبعة السلفية ،
القاهرة - مطابع الشعب ، ١٣٧٨هـ ، بيروت - دار الفكر العربي ،
١٩٨١م .
٣٤. حكومة العالم الخفية - سريف سيبرد وفيتش - ترجمة مأمون سعيد دار
النفائس ، بيروت ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٣٥. خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية - عبد الله التل - دار القلم.
٣٦. الخطر اليهودي - ملخص بروتوكولات حكماء صهيون - جمعية الاصلاح
الاجتماعي - الكويت ، ١٩٧٦.
٣٧. الدمار - وزارة الثقافة والاعلام - قسم النشر ، ١٩٩٢م . بغداد .
٣٨. دين الله في كتب أنبيائه - د. محمد توفيق صدقي - مطبعة المنار بمصر
القديمة ٣٣٠ / هـ - ١٩١٢م
٣٩. سلسلة الاحاديث الصحيحة - للألباني - محمد ناصر الدين، المكتب
الإسلامي - بيروت ١٩٧٩م.
٤٠. السلطان عبد الحميد الثاني - حياته وأحداث عصره - أورخان محمد علي
- مطبعة الخلود ، بغداد.
٤١. سنن ابن ماجة - الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القرشي القزوينسي (ت ٢٧٥
هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى البابي الحلبي ، مصر.
٤٢. سنن أبو داوود - الحافظ سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ط السعادة ،
مصر .

٤٣. السيرة النبوية - لابن هشام - جمال الدين عبد الملك الانصاري (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) - القاهرة - ١٩٧٤، ٤٢٠ .
٤٤. شعب الايمان - البيهقي - أبوبكر أحمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨ هـ).
٤٥. صحيح مسلم - الامام أبو الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٤٦. الطوفان في المراجع المسماة - د. فاضل عبد الواحد علي - بغداد - جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م .
٤٧. العرب واليهود في التاريخ - د. أحمد سوسة ط / ٢ ، العربي للاعلانات والنشر والطباعة .
٤٨. العصر الحجري القديم والأوسط في الشرق الأدنى - رسالة ماجستير غير منشورة / ١٩٧٦ م - كلية الآداب - جامعة بغداد.
٤٩. العقيدة اليهودية في فلسطين ونقدها - دار اقرأ - صنعاء، ١٩٩٢ م
٥٠. فجر الإسلام - أحمد أمين . ط ٥ ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٤٥ م .
٥١. في قضية فلسطين - الحق والباطل -- الحق الثابت - نبيل شبيب - مؤسسة الرسالة ط / ٢ ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م.
٥٢. اللؤلؤ والمرجان - فيما اتفق عليه الشيخان - إماما المحدثين - محمد فؤاد عبد الباقي - طبع بدار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٥٣. (مروج الذهب ومعادن الجوهر) - المسعودي - أبو الحسن علي بن الحسين ، الجامعة اللبنانية ، بيروت - ١٩٦٦ م .
٥٤. المستدرک علی الصحیحین - الحاكم - أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) طبعة الهند - دار الكتاب العربي ، بيروت حلب.
٥٥. مسند الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) - تحقيق أحمد شاكر، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٤٩ ، ط دار الفكر ، بيروت عشرة اجزاء .

٥٦. مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية - د. عابد توفيق الهاشمي - دار المنطلق - ١٩٩٨م .
٥٧. مع الانبياء في القرآن الكريم - عفيف عبد الفتاح طبارة .
٥٨. المعجم الكبير - الطبراني - سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) حققه وخرّج احاديثه الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي - عراقي - دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - د. علي جواد - بيروت - دار العلم للملايين ١٩٦٨-١٩٧٣م.
٦٠. المكتوبات - كليات رسائل النور - بديع الزمان سعيد النورسي - ترجمة إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر - مطبعة المدني، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٦١. من سجل ذكرياتي - محمد محمود الصواف - دار الاعتصام.

الإنتاج العلمي

- أ. الكتب المنهجية المقررة.
 ١. اللغة العربية - الطرق العملية لتدريسها، ١٩٦٨م،
(مقرر دراسي - كلية التربية - جامعة بغداد) - نغد
 ٢. طرق تدريس الدين - التربية الإسلامية، ١٩٧٠م،
(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة بغداد وكلية الآداب - الجامعة
المستنصرية - وجامعة صنعاء - اليمن ، وفي أكثر من عشر دول عربية
وإسلامية (خمس عشرة طبعة).
٣. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ١٩٧٠م،
(مقرر دراسي - كلية التربية - جامعة بغداد، كلية الآداب - الجامعة
المستنصرية - جامعة صنعاء، وفي عدة دول عربية وإسلامية (ست
طباعات)
٤. عقيدة اليهود في تمك فلسطين - وتفنيدها قرآناً وتوراة وإتجلاً
وتأريخاً ، ١٩٩٠م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نغد
٥. الموجه العملي لمدرس التربية الإسلامية، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نغد
٦. التصور اليهودي للإله - بميزان الإسلام، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء) نغد
٧. التصور اليهودي للأنبياء، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية والاداب جامعة صنعاء) نغد
٨. عقيدة اليهود في فلسطين ونقدها، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية والاداب جامعة صنعاء) نغد
٩. إنسانية الأديان، ١٩٩٤م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء - نغد
١٠. مناهج الدراسات الإسلامية - ج ١، ط ١٩٩٤م. ، ط ٢ ١٩٩٨م.

- مقرر دراسي في بعض كليات التربية (جامعة صنعاء)

١١. مناهج الدراسات الإسلامية وتحليلها - ج ٢، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربية - جامعة صنعاء) نفذ

١٢. مدخل إلى النظم الاجتماعية في الإسلام، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء) نفذ

١٣. فقه الدعوة واتشطة الدعوة، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء)

١٤. الادب الإسلامي - في صدر الإسلام والعصر الاموي، ١٩٩٥م.

(مقرر دراسي في عدة كليات - جامعة صنعاء)

١٥. المذاهب الفكرية للمعاصرة - بميزان الإسلام، ١٩٩٦م.

(مقرر دراسي في جامعة الايمان - اليمن) نفذ

ب. الكتب العامة:

١٦. المناهج الدراسية للتربية الإسلامية العراقية. (نفذ)

١٧. مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة. (نفذ)

١٨. السور القصار (٢٣) تلاوتها وتفسيرها. (نفذ)

١٩. اشطرة مسجله (فديو وصوتية) في تيسير علم التجويد

(موزعة على معاهد وثانويات العراق)

٢٠. تيسير أحكام التلاوة (نفذ)

٢١. مقتطفات من الادب الإسلامي (نفذ)

٢٢. الإسلام ينظم الحياة، ويحكم موازين التكييف

٢٣. النفس الانسانية - بميزان القرآن الكريم والكتاب المقدس.

٢٤. اداب تلاوة القرآن الكريم واملاؤه. (نفذ)

٢٥. الاصاله الربانية والمعاصرة، ازاء التحصين ضد الجريمة.

٢٦. جزاء المنحرفين عن منهاج الله.

٢٧. لم ندعو؟

٢٨. كيف ندعو؟

٢٩. من ندعو؟

- ٣٠ معوقات الدعوة.
- ٣١ تنشئة الدعوة.
- ٣٢ سلسلة اخلاقنا - مدخل الى النظام الاخلاقي في الإسلام.
- ٣٣ الامانة والنزاهة.
- ٣٤ الصدق.
- ٣٥ الاخلاص والجدّ والدقة في العمل.
- ٣٦ التربية في التوراة - عرض وتقويم.
- ٣٧ أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.
- ٣٨ مدخل الى النظام الروحي التعبدى في الإسلام.
- الوجيز في الادب الإسلامي وتاريخه - في عصوره - جزءان.
- ٣٩ عصر صدر الإسلام والاموي .
- ٤٠ العباسي والعصور المتأخرة.
- ٤١ الأندلسي .
- ٤٢ الشام.
- ٤٣ العراق.
- ٤٤ مصر.
- ٤٥ اليمن.
- الوجيز في علم الاديان جزءان
- ٤٦ اليهودية في الميزان.
- ٤٧ النصرانية في الميزان.
- مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية
- ٤٨ فضيحة التوراة.
- ٤٩ فضيحة التلمود.
- ٥٠ فضيحة التلمود
- ٥١ فضيحة البروتوكولات.
- ٥٢ فلسطين في الميزان-ميزان التوراة والقرآن الكريم والمنطق والتاريخ.
- ٥٣ من ملامح النظام التربوي في الإسلام. ومقارنات له مع الكتاب المقدس
- ٥٤ أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

- ٥٥مدخل الى النظام الروحي التعيدي في الاسلام.
- ٥٦الاسلام ينظم الحياة ويحكم موازين التكيف.
- ٥٧الاصالة والمعاصرة في مكافحة الاسلام للجريمة.

• البحوث المنشورة - ثلاثون بحثاً.

المؤلف في سطور

- من مواليد الموصل - أم الربيعين - العراق
- حصل على شهادة الليسانس في العربية وآدابها من كلية التربية - دار المعلمين العالية - جامعة بغداد، وباشر التدريس الثانوي ودور المعلمين عشر سنين.
- حصل على شهادة الماجستير من U.S.C كاليفورنيا في التربية وطرق التدريس.
- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم - السودان في العقيدة والأديان
- عمل في التعليم الجامعي ثلث قرن - ربع قرن في العراق وثمانين سنين باليمن.
- مارس في التدريس الجامعي تدريس أكثر من عشرين مادة تدريسية، لاسيما العلوم التربوية في أصول التربية الإسلامية والمنهاج الإسلامية وطرق التدريس الإسلامية والعربية والدعوة وعلم الأديان وله في جميعها خمسة عشر كتابا منهجيا مقررًا.
- كان رئيسا لجمعية الأمانى الثقافية - من ذوات النفع العام في بغداد في أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات. أسس (٢١) مدرسة -رياضا وابتدائيات وثانويات -نهائية ومسائية في محافظات بغداد والموصل وكركوك، كما أسس في منتصف الستينات كلية الدراسات الإسلامية المسائية للطلاب والطالبات استمرت (١٤) سنة.
- تولى مناصب إدارية عديدة منها: مدير دار المعلمين الابتدائية ومعهد المعلمين في بعقوبة مديرا لهما ثم في بغداد، ومدير ثانوية الأمانى النموذجية ومعاون عميد المعهد العالي للمدرسين ومعاون عميد كلية التربية ومعاون عميد كلية الدراسات الإسلامية ثم عميدها، ثم رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
- عمل في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أستاذا في مادة الدعوة عام ١٩٧٦-١٩٧٩ ومن طلابه العديد من الدكتوراة الإجمالية في اليمن وغيرها.
- بلغت كتبه المنشورة حوالي الخمسين - نصفها في المجال الإسلامي وربيعها في التربية والمنهاج وطرق التدريس والربع الباقي في علم الأديان والأدب وغيره. كما بلغت بحوثه المنشورة (ثلاثين) بحثا في نفس المجالات. أما المقالات وتقويم الكتب والبحوث فتجاوزت المئة.
- اشرف على إعداد كثيرة من طلبة الماجستير والدكتوراه وناقش العديد من رسائلهم وقومها وقام بترقية العديد من أعضاء هيئة التدريس.
- حضر عشرات المؤتمرات العلمية -المحلية والعربية والعالمية.
- هوايته الرياضة لعدة عقود والدعوة سلوكا قبل اللسان والقلم والقراءة والتأليف.